

الدرس السادس من شرح قواعد توحيد الربوبية والالوهية الدلم

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه. اما بعد - 00:00:00

وقفنا عند قاعدة لا يدخل الجنة مشرك وانتهينا منها ومن ادلتها ولله الحمد ومن القواعد ايضا ايها الاخوان من اعرض عن الشريعة الاعراض المطلقة لا يتعلمهها ولا يعمل بها كفر - 00:00:25

من اعرض عن الشريعة الاعراض المطلقة لا يتعلمهها ولا يعمل بها فقد كفر. اي الكفر الاكبر والدليل على ذلك قول الله عز وجل والذين كفروا عما انذروا معرضون والاعراض ينقسم الى قسمين الى الاعراض المطلقة الكامل والى مطلق الاعراض فالذي يعتبر ردة - 00:00:48

كفرا هو الاعراض المطلقة لا مطلقة الاعراض ومن القواعد ايضا جنس العمل ركن في الایمان لا احد الا بدليل جنس العمل ركن في الایمان. لا احد الا بدليل وقد اجمع اهل السنة على ان العمل داخل في مسمى الایمان. وانه ركن من اركانه. ولكن - 00:01:16 لكن العمل الذي هو ركن في الایمان هو جنس الاعمال. واما احاد العمل فليست شرطا في صحة الایمان. ولا في الا اذا دل الدليل على كفر من ترك هذا العمل بخصوصه كالصلة - 00:01:57

فإذا شهد الانسان الشهادتين ثم اكتفى من الاسلام بتلك الشهادتين فلم يقم بعمل من الاعمال الخاصة بالشريعة صلاة او الزكاة او الحج او العمرة او غيرها. فقد ترك جنس العمل. فحقيقة انه كافر وليس بمؤمن - 00:02:16

واما اذا نطق بالشهادتين وجاء ببعض الاعمال الشرعية ولكنه تخلف عن بعضها فلم يحج مثلا او لم يزكي فهذا تارك لحاد العمل وترك احاد العمل لا يعتبر كفرا ولا ناقضا - 00:02:36

من اصل ولا ناقضا من نواقظ التوحيد الا اذا دل الدليل على ان من ترك هذا العمل بعينه فقد كفر وهذا فرقان ما بيننا وبين الوعيادية الذين يجعلون العمل ركنا في الایمان ولكن الركن عند الوعيادية هو - 00:02:58

واحد العمل وليس جنس العمل. فلا بد من التفريق بين مذهبنا ومذهبهم فإذا ترك الرجل عملا واحدا عند الوعيادية كفر. واما عند اهل السنة كيف لا يكفر وانما ينقص ايمانه بقدر ما تركه من الاعمال - 00:03:18

ومن القواعد ايضا من اعتقاد ان في وسعي الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قد كفر فشريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا يسع احدا ان يخرج عنها مطلقا. مهما بلغ ما بلغ من الولاية والایمان والعقيدة والتوحيد - 00:03:47

والاعمال الصالحة فلا يجوز لنا ان نعتقد ان احدا من الناس اذا بلغ رتبة من رتب الولاية انه يخرج عن مقتضى الشريعة وتسقط عنه الف الا اذا كان مجنونا فالمحنون لا تکليف عليه باتفاق العلماء - 00:04:12

واما قولهم بأن الخضر خرج عن مقتضى شريعة موسى فهذا ليس ب صحيح لأن الخضرنبي مستقل وليس هو من بنى اسرائيل الذين بعث لهم موسى عليه الصلة والسلام فلم يكن الخضر ملزما باتباع موسى في شريعته - 00:04:34

ومن القواعد ايضا من ابغض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بغض تشريع فقد كفر وقولنا بغض تشريع يخرج بغض لاعتبارات اخرى ككرابهية الوضوء في زمن الشتاء البارد - 00:05:03

وكراهيته بعض الطياع للجهاد. كما قال الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم. فهو كراهية طبع لا تشريع. وقوله صلى الله عليه وسلم الوضوء على المكاره. اي كراهة طبع لا تشريع. وكراهة - 00:05:38

المرأة ان يتزوج عليها زوجها امرأة اخرى فهي كراهة طبع وغيرة لا كراهة تشريع. لكن من ابغض بيته لانها شرع فقد كفر ومن القواعد ايضا الرياء يحبط العمل ان كان من اصله - [00:05:58](#)

او طرأ واسترسل معه الرياء يحبط العمل ان كان من اصله او طرأ واسترسل معه لقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا - [00:06:30](#)

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال انا اغنى الشركاء عن - [00:06:59](#)

من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه فاذا كان الرياء من اصل العمل وهو الباعث عليه فان العمل كله حابط واذا طرأ في اثناء العمل واسترسل معه ورضي به وعمل بمقتضاه فان العمل حابط ايضا - [00:07:19](#)

واما اذا طرأ وادفعه وجاهده فهو مأجور لقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهديهم ان سبلنا ومن القواعد ايضا لا يجتمع الایمان مع الكفر الاكبر لا يجتمع الایمان مع الكفر الاكبر. وهذا مجمع عليه بين اهل العلم. لان النقيضين لا - [00:07:50](#)

يجتمعان والكفر الاكبر ينافي الایمان المناقضة التامة. فمن كان مؤمنا فليس بكافر كفرا اكبر ومن كان كافرا فلا يجوز وصفه بأنه مؤمن ومن القواعد ايضا شعب الكفر والشرك الاصغرین لا تتنافي مع وجود اصل الایمان - [00:08:23](#)

شعب الكفر والشرك الاصغرین لا تتنافي مع وجود اصل الایمان في القلب باجماع اهل السنة والجماعة فاذا وقع الانسان في شيء من الشرك او الكفر الاصغرین فانما ينقص ايمانه الواجب. الذي لا تحصل النجا - [00:08:52](#)

يوم القيمة الا به واما اصل ايمانه فهو باق في قلبه واضح كلامي؟ كلامي واضح طيب ومن القواعد ايضا الاصل في التصوير التحرير. الا ما دعا له داعي الضرورة او الحاجة غير الملحة - [00:09:19](#)

الاصل في تصوير ذوات الارواح. قيدوا في تصوير ذوات الارواح التحرير الا ما دعا له داعي الضرورة او الحاجة الملحة لانه وسيلة من وسائل الشرك. كما قال الناظم فالشرك والتصوير مرتضعان. وقد تواترت الادلة في - [00:09:53](#)

يعني التصوير كقول النبي صلى الله عليه وسلم من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ وقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون. ويقول صلى الله عليه وسلم من - [00:10:23](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم من صور صورة في ويقول صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة فالتصوير محظوظ كله سواء اكان تصويرا نحت او تصوير الرسم او التصوير بالالة الفوتوغرافية بالالات الحديثة كالتصوير - [00:10:43](#)

الفوتوغرافي ومن القواعد ايضا يجتمع في العبد الواحد موجب الثواب والعقاب وموجب الاحرام والاهانة. يجتمع في العبد الواحد موجب الثواب والعقاب وموجب الاحرام والاهانة خلافا للخوارج. الذين قالوا لا يمكن ان يجتمع فيه موجبان متناقضان - [00:11:10](#)

فقد يمدح العبد ببعض الخصال ويذم على بعضها. ويثاب يوم القيمة على بعض الاعمال ويستحق العقاب على بعض الاعمال القبيحة. هذا باجماع اهل السنة والجماعة ها؟ ومن القواعد ايضا التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكثير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموضع - [00:11:49](#)

التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكثير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموضع. وذلك لان اهل السنة مجتمعون على التفريق بين الفعل والفاعل. فيعطون الفعل حكما على ما تقتضيه الادلة وينتظر - [00:12:24](#)

بنقل الحكم من الفعل الى الفاعل حتى يتأكدوا من ثبوت الشروط وانتفاء الموضع والشروط هي العقل والبلوغ والعلم والاختيار والقصد وعدم التأويل فمتى ما توفرت هذه الشروط نقلنا الحكم من الفعل الى فاعله. واذا انخرم شرط منها فيبقى - [00:12:48](#)

حكم مقتضاها على الفعل ولا ينقل الى فاعله خلافا للخوارج الذين يعتقدون وجود التلازم الذاتي بين الحكم على الفعل وفاعله. ومن القواعد ايضا لا تكثير باللوازم الا بعد عرضها وقبولها - [00:13:34](#)

لا تكثير باللوازم الا بعد عرضها وقبولها. خلافا للخوارج الذين يكثرون باللوازم مطلقا بلا شرط واما اهل السنة فيكتفرون بلوازم القواعد بشرطين. الشرط الاول ان تعرّف هذه اللوازم على القائل والشرط الثاني ان يتزمهما ويقبلها ويدين بها - [00:14:07](#)

كما عرضت والتزم كفر. ومن القواعد ايضا التكفير بالاجتهاد ليس بملزم للغير التكفير بالاجتهاد ليس بملزم للغير. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة خلافا للخواج الذين يحكمون بالكفر على كل من لم يقبل تكفيرا من كفروه - [00:14:37](#)
اجتهادا وهذا خطأ ممحض. فاذا حكمت على احد انه كافر وكان مبدأ حكمك جهاد فلا حق لك ان تكفر من خالفك في هذا الاجتهاد لأن الاجتهاد ليس لأن اجتهادك ليس - [00:15:15](#)

بنص يلزم غيرك اتباعه. ومن القواعد ايضا يا اخوان انتم معن ماشين معن ولا لا اهدي شوي انا مستعجل حتى ننتهي قبل العشاء. واغلبها قواعد درسناها في الدورة الماضية. ومن - [00:15:35](#)

من القواعد ايضا من لم يكفر الكفار المنصوص على كفرهم او المجمع عليه فقد كفر من لم يكفر الكفار المنصوص على كفرهم او المجمع على كفرهم فقد كفر اذا دلت الادلة الشرعية على كفر احد بعينه فلا يجوز الشك في كفره. فمن - [00:16:02](#)
في كفر من دل الدليل على كفره بعينه فقد كفر. انه مكذب للادلة ومن لم يكفر من اجمع العلماء على كفره اجماعا قطعيا فقد كفر لأن منكر الاجماع القطعي كافر. واما من خالفك ولم يكفر - [00:16:49](#)

فر من كفرته انت اجتهادا. فإنه لا يجوز تطبيق هذه القاعدة عليه ومن القواعد ايضا من سب نبيا منن ثبتت نبوته فقد كفر لأن مقتضى الاعتراف والاقرار والايمان بنبوته تعظيمه وتعزيزه وتوقير - [00:17:20](#)

وتقديره واحترامه. والسبب يتنافي مع هذه المقتضيات. فلم يسب له الا لشكه بأنه نبي ومن القواعد ايضا يغتفر في المقاصد التبعية ما لا يغتفر في المقاصد الاصلية يغتفر في المقاصد التبعية ما لا يغتفر في المقاصد الاصلية الاساسية - [00:17:59](#)
فاذا وصل الانسان رحمه ليكثر ما له ويزاد في عمره. فان فقصده لهذا بالقصد الاول فعمله مردود. وان كان قصدها بالقصد التبعي انا اول مقاصده التعبد لله وامثال امره في صلة الرحم فلا حرج عليه. اذ يغتفر في التوابع ماذا يغتفر - [00:18:52](#)

في المقاصد. ولو ان الانسان تصدق بنية التعبد لله بالقصد الاول. وقصد في القصد الثاني شفاء مريضه فإنه لا بأس ولا حرج عليه. ولو ان الانسان دخل كلية شرعية ليتعلم العلم الشرعي - [00:19:22](#)

يعمل به ويعلم غيره بالقصد الاول. ثم نوى بالقصد الثاني التفوق على زملائه او اخذ شهادة او الوظيفة فلا حرج. ومن جاهد لاعلاء كلمة الله بالقصد الاول. ثم قصد بالقصد التبعي شيئا من الغنيمة فلا حرج. اذ يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في المقاصد - [00:19:42](#)
فهمتم هذا ومن القواعد ايضا شرك المتأخرین اعظم واغلظ من شرك الاولین شرك المتأخرین اعظم واغلظ من شرك المتأخرین وقد علل العلماء هذا الاصل بعلتین. العلة الاولی ان شرك الاولین - [00:20:12](#)

في الرخاء دون الشدة كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك واذا ركبوا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فاذا نجاهم الى البر اذا هم يشركون. واما شرك المتأخرین فيكون في الرخاء وفي - [00:20:48](#)

بل ربما شرك المتأخرین في الشدة اغلظ من شركهم في الرخاء والامر الثاني او العلة الثانية ان المشرکین الاولی كانوا يقصرون عبادتهم على علیة القوم فمنهم من كان يعبد الانبياء. ومنهم من كان يعبد الملائكة - [00:21:18](#)

ومنهم من كان يعبد الاولیاء واما شرك المتأخرین فوسعوا فيه الدائرة حتى عبد المجانين دراويش والفسقة والملوك الظلمة. والبقر. بل حتى عبّدت فروج النساء من اجل ذلك قال العلماء ان الشرك الواقع في الاولین اعظم من الشرك الواقع في عفوا عن الشرك - [00:21:46](#)

الواقعة في المتأخرین اعظم من الشرك الواقع في الاول. وعلى كل حال فكلما تأخر الزمان وابعد عن عصر النبوة كلما عظمت البدع وعظم الشرك ومن القواعد ايضا لا محظوظ لذاته الا الله وحده لا شريك له - [00:22:26](#)

فالله عز وجل يحبه المؤمنون لذاته. والاسمائه ولصفاته ولافعاله. واما غيره فانما يحب لشيء اخر لا لذاته. فنحن نحب رسول الله لانه رسول الله ولانه اخر الانبياء الى غير ذلك من صفاته وحصوله. وانت تحب اباك لانه ابوك. وتحب زوجتك لانها - [00:22:53](#)
زوجتك فاذا لا يحب لذاته الا الله تبارك وتعالى لا شريك له في هذا ومن القواعد ايضا الخوف الجبلي لا يلام عليه العبد الخوف الجبلي اي الطبيعي الفطري. لا يلام عليه العبد كالخوف من الجن في بعض صور - [00:23:27](#)

والخوف من اللصوص والخوف من السجن والخوف من الملوك الظلمة والخوف من النار والحياة فهذا لا يلام عليه العبد وقد قال الله عز وجل عن نبيه موسى ففررت منكم لما خفتم. اي الخوف من الملوك الظلمة - 00:23:55

ومن القواعد ايضا المحبة الفطرية ليست بموالاة فلا يلام عليها العبد. فإذا تزوج الانسان المسلم امرأة كتابية واحبها فمحبته هذه ليست لدينها ولا لموالاتها وانما هي الزوج لزوجته. فهي محبة فطرية. واذا احب الرجل المؤمن اباه المشرك - 00:24:21

فهي محبة فطرية ليست محبة دين ولا عقيدة. واذا احب الانسان اخاه مشرك محبة فطرة وجبلة فلا يلام عليها العبد. ومن القواعد ايضا الاصل في التمام المنع الاصل في التمام المنع. فان كانت من التمائم الشركية فهو متفق على منعها. وان - 00:25:00

كانت من القرآن او الادعية او التعاويذ الشرعية ففيها نوع خلاف والاصح منعها الادلة ولسد الذرائع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتولة شرك ويقول من تعلق تميمة فلا انتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي الحديث من تعلق تميمة - 00:25:39

وقد اشرك ومن القواعد ايضا ان كان اثر المعلم حقيقا فليس بتمية وان كان خياليا فهو تميمة ان كان اثر المعلم خياليا عفوا واقعيا فليس وان كان خياليا فرضيا فهو تميمة - 00:26:09

فليس كل شيء يعلقه الانسان على جسده او في بيته او على سيارته او على دابته يعتبر تميمة الا اذا اعتقد فيه انه يجلب خيرا او يدفع شرا وكان في حقيقة الامر لا - 00:26:47

اثر له وانما معلقه هو الذي فرض هذا الاثر من عند نفسه. كمن يعلق خيطا لاتقاء الحمى او يعلق تعويذة لدفع العين او السحر او اذى الجن فلبس النظارة ليس بتمية. لأن اثراها حقيقي. وقلادة المرأة ليست بتمية. لأن اثراها حقيقي - 00:27:07

وهو التجمل. ومن القواعد ايضا واضح البركة هو الله وحده لا شريك له فوضع البركة في الزمان او المكان او العين اي الذات من خصائص الله عز وجل. فلا يستطيع المخلوق - 00:27:41

عن بكرة ابيهم ان يضعوا شيئا من البركة. فالخلق البركة في الذوات والاعيان والازمان انما هو الله وهو المخصوص بوصف التبارك. فلا يجوز اطلاق التبارك على غيره من المخلوقات. فالله - 00:28:09

هو الذي يبارك والعبد هو المبارك. ومن القواعد ايضا لا يجوز التبرك بالشيء الا بدليل. فالاصل في التبرك بالاعيان على النص والاصل في التبرك بالامكنة التوقف على النص. والاصل - 00:28:29

في التبرك بالازمنة التوقف على النص. لأن وجود البركة امر وامور الغيب توقفية على النصوص. فلا قياس ولا رأي ولا اجتهاد في باب البركة القاعدة التي بعدها البركة الذاتية منتقلة. والبركة المعنوية لازمة. البركة - 00:29:04

الذاتية منتقلة والبركة المعنوية لازمة وتعني بالبركة الذاتية منتقلة. والبركة المعنوية لازمة. وسلام فقد كان الصحابة يتبركون بوضوءه وثيابه وعرقه - 00:29:43

ونخامته وشعره. والتبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم ذاتا يجوز في حياته وبعد مماته اذا تيقنا ان هذا الاثر من جملة اثاره اما غيره من برకات الاولياء كبركة ابي بكر. وبركة عمر والمهاجرين والانصار - 00:30:15

والتبعين والائمة والدعاة والعباد والزهاد واهل التقى والورع فبركتهم معنوية لازمة لا تتجاوز اجسادهم. ولذلك لم يكن الصحابة يتصرفون في مع بركة ابي بكر كما كانوا يتصرفون مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

وكل زمان ثبتت بركته فهي معنوية. وكل مكان ثبتت بركته فهي معنوية فبركة رمضان معنوية. وبركة العشر الاول من ذي الحجة معنوية. وبركة يوم عاشوراء ومعنى وبركة يوم عرفة معنوية. وهكذا بركة كل زمان. وبركة المسجد - 00:31:09

حرام معنوية وبركة المسجد الاقصى معنوية. وبركة مسجد المدينة معنوية لازمة لا فارق مكانها وهكذا كل مكان ومن القواعد ايضا دعاء الصفة كفر اجمعوا دعاء الصفة كفر اجمعوا فان الصفة لا تدعى وانما يدعى بها - 00:31:39

فمن دعا صفة من صفات الله فقال يا رحمة الله اغثيني. يا ووجه الله ارزقني يا قدرة الله انصرني فقد كفر. حکى هذه القاعدة ابو العباس ابن تميمية رحمه الله في كتابه - 00:32:26

الاستغاثة ومن القواعد ايضا كل ما كان وسيلة للشرك فالواجب سده. حماية لجناح التوحيد. كل ما كان وسيلة للشرك فالواجب سده حماية لماذا؟ لجناح التوحيد قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب حماية التوحيد. وسد كل طريق - 00:32:46

يوصل اليه في حرم بناء المساجد على القبور او ادخال القبور في المسجد المبني حماية لجناح التوحيد وسد لذرائع الشرك. ويحرم رفع القبر فوق الشجر او البناء عليه. حماية للتوكيد وسد لذرائع الشرك. والكتابة عليها - 00:33:28

حماية لجناح التوحيد وسد لذرائع الشرك ويحرم الذبح لله عند قبر الولي. حماية للتوكيد وسد لذرائع الشرك ويحرم دعاء الله عند قبر الولي سدا لذرائع الشرك ويحرم الاقسام على الله باحد مخلوقاته. سدا لذرائع الشرك - 00:33:58

حرموا قرن المخلوق قرن الخالق بالمخالق. في امور المشيئة بواو العطف كقولك ما شاء الله وشئت سدا للشرك الاكبر وحماية ابي التوحيد وهكذا كل وسائل الشرك ومن القواعد ايضا الاصل في الاعياد التوكيف على الادلة - 00:34:38

والاعياد لها علاقة بتوكيد الالوهية اليه كذلك؟ لانه يذبح فيها وي فعل شيء من التعبدات فيها. فلا يجوز لك ان تعتقد عيدها في يوم من من الايام الا وعلى ذلك دليل من الشرع - 00:35:14

ففي سنن ابي داود بأسناد صحيح من حديث انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما. فقال لقد ابدلتم الله بهما خيراً منهما يوم الفطر - 00:35:39

الاضحي وبناء على ذلك فاعياد الميلاد بدعة ومنكر. والايام والاعياد الوطنية بدعة ومنكر واعياد رأس السنة بدعة ومنكر وعيد الاحتفال بذكرى الزواج بدعة ومنكر. وما يسمى بعيد الحب بدعة ومنكر. وهذه قاعدة - 00:36:01

يعرف بها العيد المشروع من العيد الممنوع ويوضحها اكتر القاعدة التي بعدها هم هو عيد بالدليل. لكن عيد الاسبوع. هم. نعم ايه ده ليه؟ قاعدة توضح القاعدة التي قبلها تقول هذه القاعدة من خصص زمانا - 00:36:33

بشيء يرجع الى امر حدث في هذا اليوم فقد اتخذ هذا اليوم عيدها من خصص زمانا بامر يرجع الى امر حصل في هذا اليوم فقد اتخاذ هذا الزمان عيدها كالذين يخصصون يوم مولدهم باحتفال. فانهم يحتفلون لامر حصل في هذا اليوم وهو - 00:37:17

ولادتهم والذين يحتفلون بموالد النبي صلى الله عليه وسلم. فاحتفالهم يعتبر عيدها لانهم خصصوا هذا زمان لامر حصل في هذا اليوم. والذين يحتفلون بذكرى زواجهم. فانهم يخصصون هذا الاحتفال - 00:38:03

في هذا اليوم لامر حصل في هذا اليوم. وكتخصيص الانصار. قبل مجيء الاسلام الايام التي حصل الانتصار لهم فيها باعياد يلعبون فيهما فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاحتفال - 00:38:26

لأنهم يخصصون زمانا لامر حصل في هذا اليوم. وبناء على ذلك فمن خصص زمانا بشيء لا امر حصل في هذا اليوم فلا بأس به كاسبوع الشجرة واسبوع المروء واليوم العالمي للغة واليوم العالمي للمعلم - 00:38:46

فهذا التخصيص في هذه الايام ليس لامر حصل في هذا اليوم وانما هو من باب التنظيم والترتيب فلا حرج ولا بأس به ترك سدا للذریعة فلا بأس وهو حسن. لكن ان فعل فلا نرى فيه حرجا - 00:39:06

فالاعياد الوطنية بدعة على هذا التخصيص على هذه القاعدة. لأنهم يخصصون الاحتفال بهذا اليوم لامر حصل في هذا اليوم وما يسمى باعياد النكسة ايضا بدعة لأنهم يخصصون هذا اليوم بحزن تنكس فيه اعلام الدولة. لامر حصل في هذا اليوم - 00:39:27

كم رقم القاعدة ومن القواعد ايضا الاصل فيما يفعل في المقابر التوكيف. على الادلة وهذا من اعظم الابواب التي اذا احکمنا سدها سقطت سور من الشرك كثيرة. فان ان اول مبدأ الشرك ومنطلقه - 00:39:52

انما كان من المقابر وسوء التعامل مع القبور. للابد من سد هذا الباب. فلا يجوز لنا ان نفعل في مقابر المسلمين الا ما دل الدليل على جوازه. فالبناء في المقابر على القبور محرم. والكتابة على القبور محرمة - 00:40:26

والصدقة في المقابر اعتقادا لفضليتها محرمة. ونصب السرادق في المقابر للعزاء محرم. والعكوف عند القبور الليالي ذوات العدد محرم وكتابة تاريخ وفاة الميت محرم وتشجيرها محرم. واسراجها محرم. فاما احکمنا هذا الباب وجعلنا - 00:40:46

مبناه على التوكيف فاننا سوف نسد صورا من الشرك كثيرة. كما قال الناظم فاما سدتنا ذلك الباب الذي جاءت لنا منه قبائح بدعتي

فستنتهي صور من الشرك الذي عمت به البلوى في المعمورة - 00:41:23

ومن القواعد ايضاً الأصل في التوسل التوقيف على الأدلة الأصل في التوسل التوقيف على الأدلة. لأن التوسل مبناه على ما يحبه الله من الوسائل ومحبة الله غيب وامور الغيب توقيفية على النص. فلا - 00:41:43

يجوز لك أن تتوسل لله إلا بوسيلة دل عليها الدليل كالتوسل إلى الله باسمائه وبصفاته وبذكر الحال وبدعاء الرجل الحي الحاضر القادر. وبالعمل الصالح. وأما ما عداها فلا يجوز نتوسل إلى الله عز وجل به لعدم وجود الدليل الدال على الجواز والباب توقيفي.

فالتوسل إلى الله - 00:42:17

بذات أحد من الخلق بدعة. والتلوسل إلى الله بجاه أحد من الخلق بدعة لعدم وجود الدليل ومن القواعد أيضاً كلما كان العبد أعظم تحقيقاً للتوحيد كلما كان أعظم حراسة من الله وملائكته - 00:42:57

كلما كان العبد أعظم تحقيقاً للتوحيد كلما كان أعظم حفظاً وحراسة من الله عز وجل وملائكته فالله يحفظ أهل التوحيد وحفظ الله لأهل التوحيد يتفاوت بتفاوت التوحيد ايمان. ولذلك كان أعظم المخلوقين حفظاً هم الانبياء لكمال توحيدهم ثم يأتي المؤمنون على مراتب - 00:43:34

وكذلك الملائكة تحفظ أهل التوحيد بأمر الله. واسعدنا بكثرة حفظ الملائكة هو اسعدنا تحقيقاً للتوحيد. فمن كان أعظم تحقيقاً للتوحيد كان احفظ عند الملائكة من غيره ومن وهذه من قواعد أبي العباس ابن تيمية رحمه الله. ومن القواعد أيضاً الأصل في الشفاعة - 00:44:04

التوسيف على الأدلة فلا يجوز لك أن تعتقد ثبوت شفاعة يوم القيمة إلا وعلى ذلك الاعتقاد دليلاً من الشرع فما اثبته الشارع من الشفاعات نعتقد ونؤمن به وندين الله عز وجل به. وما - 00:44:41

الم يثبته الشارع من الشفاعات؟ فلا يجوز اعتقاد قيامه يوم القيمة. فالشفاعة التي يظنها المشركون في اصنامهم منافية لنفي الأدلة لها ومن القواعد أيضاً لا شفاعة في غير أهل التوحيد - 00:45:05

لا شفاعة في غير أهل التوحيد لقول الله عز وجل عن أهل الشرك فما تنفعهم شفاعة الشافعيين وستأتي أن شاء الله بعد قليل وقول النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله إلا الله - 00:45:33

حالياً من قلبه ومن القواعد أيضاً لا شفاعة في كافر إلا بدليل لا شفاعة في كافر إلا بدليل لقول الله عز وجل مما تنفعهم شفاعة الشافعيين. ولن تدل الأدلة على انتفاع كافر بالشفاعة أبداً إلا في - 00:46:00

لوحد من الكفرة وهو أبو طالب. فيشفع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتكون شفاعته في فيه شفاعة تخفيف لا اخراج. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له هل نفعت أبا طالب بشيء؟ فقال نعم - 00:46:36

هو في ضحاض من نار. عليه نعلان يفogue منها دماغه. ولو لا أنا لكان في الدرك أسفل من النار ومن أبا بقية الكفار فلا يشفع فيهم أبداً ومن القواعد لا شفاعة يوم القيمة إلا بعد الأذن والرضا - 00:46:56

لا شفاعة إلا بالاذن والرضا لقول الله تبارك وتعالى لكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضي. وقول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه. وقول الله عز وجل ولا يشفعون إلا - 00:47:22

لا من ارتضى وهذا بجماع أهل السنة والجماعة. ومن القواعد أيضاً التوحيد أعظم الحسنات في ميزان العبد. كم رقمها يا سيد؟ هم مئتان وكلها كم رقمها عندكم؟ ما شاء الله نحن على سيد التوحيد أعظم - 00:47:48

الحسنات فاعظم ما يوجد في ميزان العبد يوم القيمة التوحيد والايام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمي شيئاً اذكري وادعوك به. قال يا موسى قل لا الله إلا الله. قال يا رب - 00:48:29

كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمهن غيري والاراضين السبعة في كفة ولا الله في كفة مالت بهن لا الله إلا الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخالائق يوم القيمة فينشر له - 00:48:49 وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر. فيقال له هل تذكر من هذا شيئاً؟ فيقول لا يا رب. فيقال هل لك من حسنة فيهاب الرجل فيقول لا

يا ربى. فيقول ان لك عندنا حسنات. وانه لا ظلم اليوم عليك فيخرج له - 00:49:18
طاقة فيها لا اله الا الله. فيقول اي ربى ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال انه انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة البطاقة
في كفة فتطييش السجلات وتنتقل البطاقة - 00:49:38

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن أخيه نوح عليه الصلاة والسلام انه قال وهو يعلم قومه. اي يعلم اهل اليمان. لو ان
السماءات السبع والاراضين السبع كانت حلقة - 00:49:58

ووضعت لا اله الا الله عليها لقسمتها او قال لفصمتها ولا يثقل مع اسم الله عز وجل شيء ابدا يا اخوانى فمن كانت معه حسنة التوحيد
فليبشر بخير الدنيا والآخرة. ومن القواعد ايضا من حق التوحيد - 00:50:23

التحقيق المطلق دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب من حق التوحيد التحقيق المطلق دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ولذلك يقول
الله عز وجل ان ابراهيم كان امه. قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:50:49

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه امة ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا
عذاب. ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم ودخل - 00:51:20

منزله فخاص الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم هم الذين ولدوا
في الاسلام وما توا ولم يشركوا بالله شيئا. ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنهم فقال هم الذين - 00:51:40

لا ترقون ولا يتطيرون. ولا يكتوون وعلى ربهم توكلون اي بسبب تحقيقهم التحقيق المطلق للتوكيد استحقوا دخول الجنة بلا حساب
ولا عذاب ولا يكمل التحقيق للتوكيد الا بالابتعاد عن ثلاثة اشياء. ان يبتعد عن الشرك كله اكبره - 00:52:00

واصغره فمن وقع في الشرك الاكبر او الاصغر فلم يتحقق التوكيد الامر الثاني ان يبتعد عن البدع بكل انواعها عقدية او عملية مكفر او
مفسدة قولية او عملية. فمن وقع في شيء من البدعة فلم يتحقق التوكيد التحقيق الكامل - 00:52:32

الثالث الابتعاد عن الذنوب وموبقات الاثام اي كبائر الذنوب فمن وقع في شيء من الكبائر فإنه لا يعتبر محققا للتوكيد التحقيق
المطلوب ومن القواعد ايضا ولعلها اخر قاعدة في هذه الدورة - 00:53:06

اخرا قاعدة في هذه الدورة واظن اننا على اكثرا موضوعات التوحيديين ليس كذلك ما هذه القاعدة نختتمها بالكافر كل ما كان من
عبادات الكفار او عاداتهم المختصة بهم فيحرم التشبيه - 00:53:45

بهم فيها كل ما كان من عبادات الكفار او عاداتهم. المختصة بهم فيحرم التشبيه بهم فيها وهذا مجمع عليه بين اهل العلم رحمهم الله.
فلا يجوز ان نتشبه بالكافر في صنفين من الاشياء. الصنف الاول - 00:54:13

ما كان من قبل طقوسهم الشركية الوثنية او تعبداتهم البدعية الخرافية والامر الثاني لا يجوز لنا ان نتشبه بهم بعاداتهم التي اختصوا
معها. واما ما كان اصلا من عادات - 00:54:41

ثم اخذ المسلمون وانتشر بينهم ولم يكن في ذاته مخالف لشيء من الدليل فلا بأس به. كركوب السيارة لبس الساعة ولبس البنطال
والبدلة عند بعض الاعراف وبهذا تكون قد اتممنا هذه الدورة المباركة. التي اسأل الله عز وجل ان يطرح فيها البركة. وان يفتح لها
ابواب - 00:55:00

وان يتقبلها بقبول حسن. وان ينبت ثمارتها في قلوبنا من اذب الثمرات وان يرزقني واياكم فيها الاخلاص في القول والاستماع. وان
 يجعلني واياكم هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین. وان يغفر لنا زللنا. وخللنا وتقديرنا في العلم. والعمل والدعوة - 00:55:30

واوصيكم يا اخوانى الا تكون هذه القواعد رهينة الاوراق او الصدور. فان المسلمين من احوج ما يحتاجونه في هذا زمان مثل هذا
النوع من التعليم. فلا تنشغلوا عنهم بسياسات او باخبار او بزوجة او بشيء - 00:56:01

ان من صوارف الدنيا وشهواتها بل عليكم ان تقبلوا بقلوبكم وظواهركم على تعليم الناس لا سيما في مسائل التوكيد استغفر الله
واتوب اليه من زلل اللسان والجنان والبنان استغفر الله واتوب اليه من زلل اللسان والجنان والبنان - 00:56:21

استغفر الله واتوب اليه من زلل اللسان والبنان والجنان. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

